الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

الموضوع:

الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة

- رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

– تخصص أدب جزائري -

إعداد الطالبين:

- مغازي رياض
- بوجمعاوي يوسف

إشراف الأستاذ:

الدكتور بكوش يوسف

لجنة المناقشة:

1- أ/الدكتور مجدد عدة	جامعة غليزان	رئيســـــا.
2- أ/ الدكتور بكوش بوسف	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا.
3- أ/الدكتور بوقفحة محمد	جامعة غليزان	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:

1445/1444هـ - 2023- 2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

الموضوع:

الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة

- رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

– تخصص أدب جزائري -

إعداد الطالبين:

- مغازي رياض
- بوجمعاوي يوسف

إشراف الأستاذ:

الدكتور بكوش يوسف

لجنة المناقشة:

1- أ/الدكتور مجدد عدة	جامعة غليزان	رئيســـــا.
2- أ/ الدكتور بكوش بوسف	جامعة غليزان	مشرفا ومقررا.
3- أ/الدكتور بوقفحة محمد	جامعة غليزان	عضوا مناقشا.

السنة الجامعية:

1445/1444هـ - 2023- 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**﴾

الآية 07 من سورة إبراهيم.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن أنعم علينا بمواصلة مشوارنا العلمي ووفقنا في إنجاز هذا العمل ونسأله ان يتقبله منا قبولا حسنا.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف **الدكتور " بكوش يوسف "** لما قدمته لنا من نصح وارشاد فكان لنا خير عون على تذليل كل المعوقات وخير معلم ومشرف فشكرا لك على سعة صدرك وطيبة قلبك وتفانيك العلمي.

كما نتقدم بشكرنا هذا إلى كافة الأسرة الجامعية من أعلى هرمها إلى قاعدتها

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع.

إهداء

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها، إلى من أنارت لي الطريق بدفئها وحنانها،

إلى من يجف القلم عند كتابة اسمها ويعجز اللسان عن التعبير عند ذكرها،

إلى أغلى من في الوجود.

"أمي الحبيبة"

إلى من قدس العلم وعمل جاهدا لإتمام دراستي، إلى الذي منت أمله في

الحياة، إلى من علمني العز والكرامة ولم يلهه أي شيء في تحقيق سعادتي.

"أبي العزيز"

إلى من ساندني في خطوات عمري ساعات أملي ويأسي، ولحظات سعادتي وحزني

جدي العزيز" باديدي محمد"

إلى أختي قرة عيني وأغلى ما أملك وأفضل إرث أبوي

إلى من شاركني في مشواري هذا وتلبد العناء معي زميلي" بوجمعاوي يوسف "

إلى كل من تتوق نفسه إلى حدائق المعرفة وذوقه إلى نسائم العلم

أهدي هذا الجهد المتواضع

رياض

إهداء

إلى من نزلت طاعتها مقرونة بعبادته عز وجل:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

من أجلها الله وأكرمها

إلى" أمي الغالية"

إلى من أكرمنا وربانا وعلمنا، إلى من تعب في سبيل إيصالنا إلى المجد

إلى كل أب مجاهد

إلى" أبي " حفظه الله

إلى النجمة الساطعة والمتلألئة في سماء حياتي، إخوتي الأعزاء

سدد الله خطاها

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى التخرج

إلى كل الأصدقاء والأقارب

إلى من رافقني وشاركني هذا العمل" مغازي رياض"

أهدي هذا الجهد المتواضع

يوسف

مقدمة

استطاعت الرواية الجزائرية أن تحقق ثراء فنيا متميزا، لا سيما خلال الفترة الأخيرة من القرن العشرين ومطلع القرن الراهن حيث تمكنت على جيل تواق وطموح للتجديد أن تبرز مكانتها فعرفت انتشارا كبيرا في الساحة الأدبية، كونها تعالج القضايا الاجتماعية بطريقة فكرية ونفسية، فهي تمثل أهم الفنون والأجناس الأدبية خاصة في مجلات الفنون السردية، وهي التي احتوت على العديد من المميزات والخصائص والظواهر والتحولات، فكان الرمز من الظواهر الغنية التي لجأ إليها، فهو يعد أهم وسيلة يستخدمها الروائيون في بلوغ الإتقان الفني، والقدرة على التوصيل والتأثير وكذلك لتطوير اللغة والسمو بها وتقديم أرقى اللوحات الفنية التي تعبر عن أعماق الوجدان البشري، فقد استفاد الروائيون من إعادة النظر في التراث القديم ليجعلوا منه مصدرا للرمز في قصائدهم.

ويعود سبب اختيارنا للموضوع لعدة أسباب شخصية وأخرى موضوعية، تمثلت الشخصية منها إلى ولعنا بالعمل الروائي ولاسيما الجزائري منه، أما الدافع الموضوعي هو محاولة الولوج إلى المتن الروائي لدراسته وتمحيصه، حيث افترضنا وجود علاقة طردية بين استعمال الرمز وجمالية الرواية ولاسيما الأسطورة منه، ومنه طرحت الإشكالية التالية: ما هو الرمز ؟ ما هي أنواعه ؟ وهل حققت الأسطورة القيمة الجمالية والفنية في الرواية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، اقترحنا – بعد تدبر وتمعن واستشارة – المنهج التحليلي الوصفي الذي يتناسب والظاهرة المبحوثة ولما يتميز من خصائص التتابع ومسايرة الزمن في الخطاب الروائي والتحليل والتغير واندرجت تحته خطة مبنية على مقدمة وفصلين وخاتمة، وملاحق ومكتبة بحث، حيث

تناولنا في المقدمة أهم الخطوات المنهجية المتبعة في انجاز مذكرتنا، أما الفصل الأول فجاء بعنوان " الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة" وفيه تطرقنا إلى المفهوم العام للأسطورة لغة واصطلاحا وإلى أنواع رمز الأسطورة وتجليات المكان، أما الفصل الثاني فجاء معنونا بـ "تجليات الأسطورة في رواية العشق المقدنس" لعز الدين جلاوجي وفيه كذلك تعريفه بالرواية والروائي من جهة، ودور المفاهيم وتطبيقها على الرواية من جهة أخرى.

وأنهينا البحث بعد الدراسة والتحليل بخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها، وأرفقناها بقائمة المصادر والمراجع.

ومن بين المصادر والمراجع التي كانت خير عون لنا في إنجاز عملنا البحثي هذا، دراسات سابقة في موضوعنا تمثلت في دراسة مذكرات تخرج للطالبة عي خديجة وريغي لينا التي تناولت البنية المكانية والزمانية في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي، ومن بين المصادر والمراجع التي كانت دعامة بحثنا: رواية العشق المقدنس، الطبعة الرابعة، منشورات المنتهى.

من الصعوبات العملية التي اعترضت سبلنا ضيق الوقت، قلة الدراسات السابقة في موضوعنا ولا سيما ما تعلق باستخدام رمز الأسطورة في الرواية الجزائرية.

كما يتوقنا في هذا المقام أن نقدم الشكر الجزيل والثناء الحسن إلى أستاذنا المشرف **الدكتور يوسف بكوش** لما قدمه لنا من نصح وإرشاد وتوجيه، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة مسبقا لقبولها مناقشة مذكرتنا والتي نسأل الله لهم التوفيق والسداد.

وفي الأخير يبقى عملنا البحثي هذا حلقة في سلسلة الدراسات الأدبية للرواية الجزائرية، قد تكون بعض الزوايا أغمرت في بحثنا هذا فعلى الباحثين من بعدنا أن يتناولوها بشيء من الدراسة والتمحيص والتحليل.

الفصل الأول:

تمظهرات الأسطورة في الرواية

تمهيد:

شيدت الرواية العربية المعاصرة معمارها على الموروث الحكائي العربي والعالمي بنوعيه الرسمي والشعبي، فالأسطورة بدورها مثلت أهم منابع هذا الموروث، فكانت دوما موردا سخيا للمبدعين في جميع العصور لذلك نجد معظم الأدباء والروائيين يعمدون إلى شحن ابداعاتهم بالجزئيات الأسطورية.

الأسطورة تشكل رافدا من أهم روافد الأدب منذ القديم، إذ اعتمد عليها اليونانيون كهوميروس وغيرهم، واعتمدها من بعدهم الأدباء الرومانيون، كما وظفها كثير من الأدباء العرب في أشعارهم ورواياتهم، فظاهرة توظيف الأسطورة في الخطاب الروائي بشكل عام لا تزال ظاهرة في حاجة إلى المزيد من الاهتمام والتقدير.

وكما هو الحال مع الأدب العربي الحديث والمعاصر عامة كان مع الأدب الجزائري الذي لم ينأ عنه، فاستحضرت الأساطير كثير من النصوص الروائية على غرار روايات واسيني الأعرج وطاهر الوطار.

المبحث الأول: تعريف رمز الأسطورة

تعريف رمز الأسطورة لغة واصطلاحا:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور، جديد في مادة سَطَرَ، السطر، الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها... والجمع عن كل ذلك أسْطُرٌ وأسْطَار وأساطير.[1]

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1992، ص 363-364.

الأساطير: أحاديث لا نظام لا، واحدتها إسطار وإسطارة بالكسر، وأُسطير وأُسطيرة بالضم... يقال سطر فلان علينا، سيرط اذا جاء بالأحاديث تشبه الباطل... يقال سطر فلان على فلان اذ زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير السُّطُرْ...[1]

ب- اصطلاحا: حظي مفهوم الأسطورة باهتمام العلماء والباحثين على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم من اجتماعيين ونفسانيين، فتعددت تعريفات الأسطورة حسب اختلاف مشارب أصحابها.

فقد كتب سنت أوغسطين في (اعترافات) جوابه عن سؤال ما هي الأسطورة ؟ قائلا: "انني أعرف جيدا ما هي بشرط ألا يسألني أحد عنها، ولكن اذا ما سألت وأردت الجواب، فسوف يعتريني التلكؤ"[2] ولعل مرد صعوبة تعريف الأسطورة يكمن في المطلق الذي شرع إليه الأسطورة أو الذي ينزع إليه الانسان، من خلال الأسطورة كما قد يكمن في كونها على حد تعبير بعضهم نظاما رمزيا، وفي أن المنهج أو المنظور الذي يتعين النظر إليه منها لا ينبغي أن يكون جزئيا إنتقائيا حيال هذه الحقيقة الثقافية المعقدة.[3]

المبحث الثاني: أنواع رمز الأسطورة:

تنوعت تعاريف الأسطورة بتعدد رؤى مريدها، فقد تعددت أنواعها أيضا إذ ذهبت الباحثة "نبيلة إبراهيم" إلى تقسيم الأساطير إلى 05 أنواع: [4]

1- أسطورة التكوين:

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1992، ص 363-364.

[2]- ك، ك، راثفين، الأسطورة، ترجمة صادق الخليلي، دار عويدات، بيروت، لبنان، سنة 1981، ص9.

[3]- محمد عجينة، المرجع السابق، ص 71.

[4]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة بالقاهرة، (د.ت)، ص 15-25.

وهي تلك الأسطورة المصورة لعملية خلق الكون والإنسان ومن بين أساطير التكوين أسطورة التكوين السومرية التي نصّت على ما يلي:

أ- لم يكن في البدئ إلا إلهم "نمو" "كي" إلهة الأرض المؤنثة، و "أن" إله السماء المذكر وكانا ملتصقين.

ب- أنجبت "نمو" "كي" إلهة الأرض المؤنثة و "أن" إله السماء المذكر فكانا غير ملتصقين.

ج- تزوج "أن" بـ "كي" وأنجبا "أنليل" إله الهواء.

د- قام "أنليل" بإبعاد أبيه عن أمه، ورفع السماء وبسط الأرض.

هـ- لم يكن ثمة نور بلا ظلام دامس، وأنجب "أنليل" إبنه "نانا" إله القمر فقام بتبديد الظلام وإضاءة الأرض.

و- أنجب "نانا" إبنه "أوتو" إله الشمس الذي تفوق عليه بالإضاءة في الأخير.

ز- قام "أنليل" بعد ذلك بخلق مظاهر الحياة الأخرى.[1]

2- الأسطورة الطقسية:

وهي الأسطورة التي ترتبط بعمليات العبادة وتتجسد في شكل أو نظام من أفعال تؤدي بكيفية معينة وغالبا ما ترافقها تعاويذ خاصة، إذ تختص بالجانب الكلامي.

[1]- ضلال حرب، أولية نص، نظرات في النص والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسات الجامعية للنشر والتوزيع، 1 يناير 2003، ص 94.

ومن بين الأساطير الطقسية أسطورة "أزوريس" المصرية، يعتبر أزوريس إله الخصب الذي يموت بانتهاء زمن الخصب ويحيا مع عودته ليقرر مصير الأرواح التي ارتحلت إلى العالم الآخر، فالصلة هنا تكون مع طقوس التحنيط وتبرر مواقف أخرى من الأسطورة عند الترتيل أثناء تأدية الشعائر.[1]

3- الأسطورة التعليلية:

وهي تلك الأسطورة التي بها يحاول الإنسان البدائي تعليل ظاهرة يصعب تفسيرها مباشرة، فيذهب إلى خلق حكاية أسطورة تشرح سر وجود تلك الظاهرة.

ومن بين الأساطير التعليلية: الأسطورة التي حاولت تعليل الخط الأسود في حبة الفاصولياء، يقال أن قطعة الفحم المتوهجة وعود الحطب وحبة الفاصولياء أرادوا عبور بحيرة، فتطوع عود الحطب وألقى بنفسه في البحيرة لتتخذ منه قطعة الفحم وحبة الفاصولياء ممرا للعبور وكان من حظ حبة الفاصولياء عبور البحيرة، أما قطعة الفحم فما كادت أن تنتصف الطريق حتى أحرقت عود الحطب ثم انطفأت رأت حبة الفاصولياء ذلك فضحكت حتى انفلقت من الضحك، وفي ذلك الوقت مر خياط جانبهم فرأى ما حل بحبة الفاصولياء المنفلقة فحاول أن يخيطها، ولما لم يكن لديه لحظتها سوى خيط أسود فقد خاطها به، ومنذ ذلك أصبح لها خط أسود إلى يومنا هذا.[2]

[1]- فضيلة عبد الرحيم حسين، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ، دار اليازوري العلمية، 01 أغسطس 2016، ص 32-33.

[2]- نبيلة إبراهيم، المرجع السابق، ص 19-20.

4- أسطورة البطل الإله:

وهي تلك الأسطورة التي يتميز فيها البطل بتقمصه الأدوار الإنسانية والإلهية "البطل الإله"، إذ يجمع بين الصفات الإلهية والصفات الإنسانية، فهو مزيج من الإنسان والإله، بحيث يمتلك صفات إلهية، يحاول من خلالها الارتقاء إلى مصاف الآلهة ولكن صفاته الإنسانية تشده دوما إلى العالم الأرضي.

ومن أمثلة هذا ما يعتقده بعض المتشيعين ومنهم الواقفية الذين رفعوا الإمام الثاني عشر إلى مرتبة الألوهية، وقد أشار إلى ذلك "ابن خلدون" في مقدمته بقوله: يزعم الواقفية أن إمامهم الثاني عشر وهو محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنهم جميعا، يلقبونه بالمهدي دخل في سرداب بدارهم بالحلة المعروف أنه غاب في سامراء، وتغيب حين اعتقل مع أمه وغاب هناك وهو يخرج آخر الزمان فيملأ الدنيا عدلا وهم يقفون كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب وقد قدموا مركبا يهتفون ويدعونه للخروج حتى تشفيك النجوم وهو على ذلك العهد باقون.[1]

5- الأسطورة الرمزية:

وهي تلك الأسطورة التي تضمن رموزا تتطلب التفسير وتتميز برقيها ونضجها فكريا مقارنة بالنماذج السابقة.

ومن أمثلة ذلك نجد الإله "برهما" في عقيدة الهندوس من أعمق الرموز والنشيد الذي وصفه موضحا معظم أبعاده من أكثر الأناشيد رمزية وهذه قطعة منه:

[1]- عبد الرحمان إبن خلدون، تاريخ إبن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2007، ص 209.

" تتعلق بي

كما تتعلق مجموعة من الخرزات بخيط

أنا من الماء طعمه عذب

وأنا من القمر فضته ومن الشمس ذهبها

أنا موضع العبادة في الفيدا

والهزة التي تشق أجواز الأثير

والقوة التي تكمن في نطفة الرجل

أنا الرائحة الطيبة الحلوة

التي تعبق في الأرض المبتلة

وأنا من النار وهجها الأحمر

وأنا الهواء باعث الحياة

أنا القدسية فيما هو مقدس من الأرواح..." [1]

[1]– الإله براهما ليس مؤنثا ولا مذكرا، إنما هو عبارة عن روح لا يمكن تشخيصها، روح كلية القدرة تحتوى على كل شيء وتكمن في كل شيء ولا يمكن للحواس أن تدركها. (ينظر: سليمان مظهر: قصة الديانات، دار الوطن العربي، بيروت، 1984، ص 68).

المبحث الثالث: تجليات المكان في الرواية

تعتبر الرواية العشق المقدنس من أبرز الروايات التي استلهمت بدراسات عديدة، وقد كان الزمان والمكان من أهم العناصر المدروسة، فقد لعب الزمان والمكان دورا كبيرا في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي.

غلب المكان على الرواية بشكل كبير جدا، فنجد منها المفتوحة ومنها المغلقة، يقول حميد حمداني: "بالإضافة إلى اختلاف الأمكنة من حيث طابعها ونوعية الأشياء المتواجدة فيها فهي تخضع تشكلاتها أيضا إلى مقياس ثاني مرتبط بالانفتاح والضيق فالمنزل ليس هو الميدان والزنزانة ليست هي الغرفة، لأن الزنزانة ليست مفتوحة دائما على العالم الخارجي بخلاف الغرفة فهي دائما مفتوحة على المنزل والمنزل على الشارع ".[1]

أ- الأماكن المغلقة:

هو مكان السكن الذي يعيش فيه الفرد، ويبقى فيه فترة طويلة فلهذا فهو المكان المرسوم بطرق هندسية ومكان جغرافي، ويبرز ويظهر صراع داخلي بين كون المكان عنصر فني وبين الإنسان المقيم فيه.[2]

وقد تمثلت هذه الأماكن في كل من البيت، المكتبة، السجن...

[1]- حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، آب، 1991، ص 72.
[2]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 214.

عنصر الأسطورة في الرواية:

بدأت الرواية بالبحث عن الطائر العجيب، وفي لحظة يأس من السارد في الوصول إلى الهدف، ظهر عنصر الحلم، بحيث رأى نفسه محلقا وهبة طائرين جميلين في أجواء ربيعية فيقول: " في الليس حلمت أني وهبة فراشتان في أرجوحة الزهر، نلثم رحيقه كما نلثم شفتينا، حلمت أني وهبة نسافر على بساط من سحاب أبيض شفاف تداعبه أشعة الشمس، وترسم عليه حبات المطر لوحات القزح البديع حلمت أني وهبة كطائر كناري نحلق بعيدا بعيدا حيث الحب والحرية والنور، ونعود مساء إلى حضن عشنا الدافئ، نتعانق وننام ".[1]

ونرى أينما عنصر أسطورة آخر حيث يعتبر الناس مكان تيهرت أو تلك المنطقة هي مكان مقدسا لهم يحمل قوى خارقة ويمكن أن يحقق الأماني والأمان حيث يقول: "أشرقت في القلب فرحة دافئة ونحن نقل مشارف عاصمتنا البهية الجزائر المحروسة "[2] وأيضا: "هذه عاصمتنا العملاقة تيهرت".[3]

1- البيت:

هو مكان مغلق، تعيش فيه الشخصيات وتدور فيه أحداث وهو مصدر طمأنينة واستقرار لهم "البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول، قبل أن يقذف الإنسان في العالم كما يدعي بعض الفلاسفة الميتافيزيقي المشرعين فإنه يجد مكانه في معهد البيت"[4] ودليل ذلك في الرواية في قوله: "قمنا

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 205.
[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، ص 35.
[3]- المرجع السابق، ص 21.
[4]- غاستون باشلار، جماليات المكان، المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984، ص 38.

اليوم الثاني في البيت تعاونا على تنظيفه وإعادة ترتيب أثاثه وإصلاح التلفاز"[1] حيث أن البيت أصبح بمثابة هدف يودون الوصول له.

نجد للبيت دلالات ومعاني متنوعة منها الاستقرار والأمن، حيث أن الإنسان أو الفرد يجد حريته في بيته أمام عائلته، حيث يتعامل بتلقائية تامة دون جرح أو تكلف بالإضافة إلى ذلك أنه: يحفظ ذاكرته ويتضمن تفاصيل حياته لأشد خصوصية وحميمة[2]، فنجد في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي وصف البيت الذي هو بمثابة الملجأ الوحيد لكل من هبة والعاشق حيث يقول الروائي في هذا الصدد: "لم يكن همنا إلا أن نصل بيتنا، قطعنا الشارع الطويل، ثم انطلقنا في الزقاق وسريعا دخلنا البيت من الباب الخلفي".[3]

نجد أيضا عز الدين جلاوجي يقول: "كنا دخلنا بيتنا منزويا في ركنه الأيمن فراش من حلفاء عليه زربية حمراء ووسادة جلدية وفي الزاوية المقابلة صندوق مكبل بحبل ثخين طويل منسجم"[4]، ويقول أيضا: "ثم احتجزنا في بيت صغير به طراس وطاولة بائسة، وفراش يستعمل لاستراحة رجالهم وعلى الجدار أثبت آية قرآنية بخط عربي، إلى جوارها خزانة حديدية استندت بقطع الأجور الأحمر"[5]. يشير الروائي إلى أن المكان هنا ألا وهو البيت يمثل مصدر خوف وفزع وهلع وقلق للعاشقين عكس الأول

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 50.
[2]- محمد بوعزة، تحليل النس السردي، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 1431هـ-2010م، ص 106.
[3]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 50.
[4]- المرجع السابق، ص 18.
[5]- المرجع السابق، ص 36.

الذي دل على الراحة النفسية، إذن البيت حتى لو كان مغلق من كل النواحي ليس هو مصدر للأمن والطمأنينة والاستقرار الذاتي للفرد في بعض الأوقات يكون هلع وخوف.

2- المكتبة المعصومة:

تعتبر المكتبة مكان مغلق، فهي تدل على تطور الشعوب وثقافتهم حيث أن لها شأن كبير لدى الرستميين حتى تحتوي على العديد من الكتب الضخمة والرائعة في مختلف المجالات والأصعدة كالفلسفة والرياضيات والطب، كما حرص بنو رستم على تأسيس مكتبة ضخمة اطلق عليها اسم المعصومة، حوت على ثلاثمائة ألف مجلد في مختلف العلوم والفنون والآداب، وقد قام الشيعة بحرقها تدمير كل أثر للفكر الإباضي المعادي لهم، وذلك حين استيلائهم على تيهرت، ولم يتركوا من هذه الكتب إلا ما تعلق منها بالرياضيات والفلك والهندسة والطب، كما وجدت مكتبة أخرى في جبل النفوسة، اشتهرت بخزانة نفوسة وكانت هي الأخر بآلاف من مجلدات العلوم.[1]

شهدت المعصومة ترميما كبيرا وهي الآن أقدر على استيعاب الأكثر، لقد ظلت الكتب تنهال علينا من الأندلس ومن مصر والشام والعراق حتى صارت لشدة تراكمها مرتعا للقوارض والحشرات كل شيء تم تنظيفه الآن.[2]

[1]- عي خديجة وريغي لينا،البنية المكانية والزمانية لرواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، ص 34.

[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 176.

حيث نجد في رواية العشق المقدنس بقول عز الدين جلاوجي: " نشطنا طيلة شهرين في تحصين المكتبة، أعلينا بعض أسوارها، وحصنا أبوابها ونوافذها، واستنفرنا العشرات من النساخ لترميم ما تهرأ من الكتب، أو إعادة نسخ ما رأيناه مهما، خاصة في علم اللغة والطبيعيات والرياضيات والفلسفة "[1]، وهذا دليل واضح على أهمية المكتبة التي شغلته في الرواية.

بالرغم من المجهودات التي قدمت للمكتبة من طرف طلبتها وعميدها إلا أن هذه الأخيرة أحرقت في الأخير بالإضافة إلى تضحية العميد، بعد أن أخفى هذا الأخير أهم الكتب التي يحتاجها وهذا ما نجده في قول الراوي: "كانت ألسنة النيران التي اندلعت في المكتبة تعانق الفضاء، وكان الدخان قد امتد كثعابين من كل مكان في المدينة، سارقا منها هواءها النقي، وحين أسدل الظالم ستائره على المشهد الفظيع، كان المئات ممن بقي على قيد الحياة ... كانت هبة تنكمش قريبا مني لل تكف عيناها عن البكاء، وكنت أجاريها وأنا أتذكر الشهيدين، العاشق والعميد، وهما يرتفعان معا مضرجين بدمائهما ".[2]

3- السجن:

يعد السجن من الأماكن المغلقة، نجد عز الدين جلاوجي يقول في رواية العشق المقدنس" وإن هي إلا لحظات حتى وجدنا أنفسنا في محجز، لم نمش إلا دقائق حتى دخلنا سردابا من بين أشجار ملتفة، سرنا في رواق طويل، تتغشاه الظلمة أحيانا، وتغازله أشعة شمس متسللة من بين أغصان متعانقة، في دهليزه سلمنا الخادم إلى حارس به بسطة في الجسم كانت أبرز في الرأس واليدين، وعلى ملامحه

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 191.
[2]- المرجع السابق، ص 199.

خمول حتى خيل إلي أنه مدمن، أدخلنا غرفتين منفصلتين، دون أن ينبس ببنت شفة، وأغلق البابين الحديدين، وجلس بيننا...دغدغت أنفي رائحة الرطوبة التي قضت على لون الجدران فصارت سوداء قاتمة، ملحقة بالضوء المتسلل من نافذة ضيقة هزيمة نكراء، غطى معظم الأرضية فراش من حلفاء، حاصرته العفونة من كل أطرافه "[1]، وهذا خير دليل على قساوة السجن وأضراره السلبية التي يسببها للأفراد لما فيه اضطهاد وظلام وانعدام للضوء، إذن الإنسان مبيت فيه حتى لو كان على قيد الحياة.

4- المسجد:

هو مكان مقدس طاهر، يذهب إليه المصلون من أجل العبادة والتقرب إلى الله تعالى وهذا ما نجده في كتاب تاريخ العلامة لابن خلدون حيث يقول: "اعلم أن الله سبحانه وتعالى فضل من الأرض بقاعا اختصها بتشريفه وجعلها مواطن لعبادته يضاعف فيها الثواب وينمو بها الأجور وأخبرنا بذلك على ألسن رسله وأنبيائه لطفا بعباده وتسهيلا لطرق السعادة لهم"[2] وفي رواية نجد أن الراوي ذكر المسجد في قوله: "في الجهة المقابلة، يقوم المسجد الجامع، حسب توصيف الدليل، يضم كل أتباع المذاهب، خاصة أيام الجمع والأعياد، ويقصده المسافرون، ويعتكف فيه طلبة العلم الشرعي، ويفصل فيه في أهم قضايا الناس"[3] إذن المسجد هو مكان مقدس يجمع جميع الطوائف والمذاهب رغم اختلافها يجب احترامه والمحافظة عليه، ويقول أيضا: "ولكنهم سرعان ما هرعوا إلى المسجد لصلاة المغرب، التي استغلها

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 44-45.

[2]- عي خديجة، ريغي لينا، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، عنوان المذكرة: البنية المكانية والزمانية في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي، ص 35.

[3]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 26.

الإمام عبد الوهاب، ليلقي في الناس خطبة حماسية"[1] هذا ما يؤكد أهمية المسجد وضرورة احترامه وتقديسه.

ب- الأماكن المفتوحة:

هو الحديث عن الأماكن ذات مساحات هائلة توحي لنا بالمجهول كالبحر والنهر أو توحي لنا بالسلبية كالمدينة مثلا، أو الحديث عن مساحات وأماكن متوسطة كالحي حيث توحي لنا بالمحبة والألفة والتلاحم.[2]

1- المدينة:

المدينة هي مسكن الإنسان الطبيعي، أوجدها الناس لتكون في خدمتهم وعلى مستواهم، أوجدوها لتساعدهم على العيش، وتختلف المدن عن بعضها البعض، فكل مدينة موقعها الجغرافي، وتتميز كل مدينة بعاداتها وتقاليدها.[3]

تعتبر تيهرت من أقدم الدول بالإضافة لموقعها الاستراتيجي، فتيهرت تقع في منطقة غنية اقتصاديا فهي تشتهر بمراعيها الواسعة، وثرواتها الزراعية المتنوعة، ويرجع ذلك إلى كثرة مصادر المياه وتنوعها في المنطقة، وقد تحدث ابن حوقل عن الغنى الاقتصادي الذي تتمتع به منطقة تيهرت فقال: "وهي إحدى

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 99.
[2]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 95.
[3]- المرجع نفسه، ص 96.

معادن الدواب والماشية والغنم والبغال والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسل والسمن وضروب الغلات".[1]

العاصمة تيهرت هي من أهم الأمكنة التي فيها أحداث مهمة، حيث احتضنت هذه الأخيرة العديد من القوميات، حيث أنها كانت في بدايتها قديمة إلا أن "قرر الإمام إقامة تيهرت الجديدة وسط الغابات العملاقة".[2]

فأصبحت تتنوع في المدينة عشرات المساجد الأخرى لمختلف المذاهب[3]، ازدهرت تيهرت حيث أصبحت محل استقطاب التجار والعلماء وطلبة العلم، حيث يقول الكاتب في هذا الصدد: "قرأت في هذا الكتاب عن مدينتهم تيهرت هذا الوصف" :هي بلخ المغرب، قد أحدقت بها الأنهار، والتفت بها الأشجار، وغابت في البساتين، ونبعت حولها العين، وجل بها الإقليم، وانتعش فيه الغريب، واستطابها اللبيب، يفضلونها على دمشق وأخطأوا، وعلى قرطبة وما أظنهم أصابوا، هو بلد كبير، كثير الخير رحب، رقيق طيب، رشيق الأسواق، غزير الماء، جيد الأهل، قديم الوضع، محكم الرصف، عجيب الوصف".[4]

[1]- محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية للمغرب الإسلامي، دراسة في الأوضاع الإقتصادية والحياة الفكرية، ط2، الكويت، 1993، ص 95.

[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 19.

[3]- المرجع السابق، ص 26.

[4]- المرجع السابق، ص 43.

لقد كانت نظرة الكاتب لمدينة تيهرت نظرة واسعة المدى، مما أدى إلى تعدد الطوائف والمذاهب فيها، فقد كان العديد من الأفراد يفضلونها على العديد من المدن وهذا راجع لتوفر فرص العيش فيها، وأيضا العديد من المزايا منها الهواء المليء بالنقاوة والصفاوة.

2- الشارع:

هو مكان له مسارات طويلة ومتنوعة جدا، وهي تصل بين بلدين أو أكثر، وقد تكون إما ساحلية تساير الساحل فقط، أو تكون داخلية إذن مصب هذه الطرق هو المدن والقرى.[1]

فالشارع هو فضاء ملازم للحياة اليومية للمواطنين، ولهذا نجد عز الدين جلاوجي يقول في رواية العشق المقدنس: " في الركن الأيمن قامت صيدلية عملاقة، كتب على لافتتها بخط جذاب كبير : الطب البديل، ثم بخط أصغر إشهار لأهم ما فيها، لم يلفت انتباهي إلا جملة :عندنا أبوال البعران، وفي الركن الأيسر تقابل العين الفوارة مكتبة شيخ الإسلام ابن تيمية"[2]، وهذا دليل على أهمية المكان ودوره الفعال في تحريك الرواية.

ففي رواية العشق المقدنس صار تحويل وتغير اسم شارع العربي بن مهيدي ليصبح أسامة بلادن وعلى امتداد شارع العربي بن مهيدي، والذي صار شارع المجاهد أسامة بن لادن[3]، ومن هنا نقول أن الشوارع تعتبر أماكن انتقال ومرور وتعبير، ففي الأماكن الذي يلجأ إليها الأشخاص في حياتهم اليومية،

[1]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011، ص 145.
[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 53.
[3]- المرجع السابق، ص 144.

فالشارع هو مكان مكتظ ومزدحم عكس ما وجدناه في رواية حيث عبر هذا الأخير عن الخوف والهلع: "وكانت الحركة في الشوارع باهتة، كل شيء صار يدعو إلى الخوف، سيارات الإسعاف والشرطة في كل مكان، استعدادا لكل طارئ، الناس يسيرون بحذر، يلتصقون بالجدران خشية مباغتة الأطباق الشبحية".[1]

3- المقبرة:

فالمقبرة تمثل نهاية لحياة الإنسان وفنائه ومثواه الأخير، لأن فيها يرقد الأموات بسلام، وهي مكان لالتقاء مختلف الأعمار سواء كبار أو صغار، كانوا أغنياء أو فقراء حيث نجد الروائي يقول: " وصلنا إلى المقبرة عبر طرق ملتوية، كان العميد حريصا على ألا يرانا أحد، واستطعنا الوصول في أمان، رغم بعض الكلاب التي طاردتنا هنا وهناك، اندفع عمار العاشق إلى القبر مباشرة، رغم الليل وكثرة القبور، كان يعرف مكانه جيدا كأنما يشتمّ رائحته. تعاونا جميعا على إعادة الجثة إلى القبر، وتسويته بما يليق بحرمة صاحبته، وقفلنا راجعين، تاركين عمار العاشق داخل المقبرة".[2]

كما نجده يقول أيضا: " عجلنا إلى مقبرة المدينة الواقعة على طريق باب الصفا، حين بلغناها كانت مراسم الدفن قد انتهت"[3]، فالمقبرة في الرواية تمثل مكان سيء، لأنه مكان غياب واختفاء الأحباب والأقارب والأصدقاء.

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 141.
[2]- المرجع السابق، ص 180.
[3]- المرجع السابق، ص 183.

4- الغابة:

تعد الغابة من الأمكنة المفتوحة، فنجدها تمثل فضاء للخوف وعدم الأمان، عكس في الرواية فقد كانت محطة استراحة ومأوى للبطلين حيث يقول الروائي: "بدأنا نخوض لجة الغابة، وصار سيرنا أبطأ، لم تكن تسمح لنا كثافة الأشجار بالانطلاق بقوة، وصرنا الآن أشد حذرا".[1]

كما نجده يقول عز الدين جلاوجي: "كان المساء جميلا رائقا، والشمس تدخل بأناة وعشق كبيرين أحضان الأفق البعيد، جلسنا على الأرض طفلين صغيرين نرقب الوديان والسهول والهضاب والجبال وهي تمتد بعيدا بعيدا، نرقب أسراب الطيور تقيم مهرجان العودة إلى وكناتها"[2]، هنا تتأكد على أن الغابة كانت مصدر راحة واطمئنان وهروب من المشاكل المستعصية التي كانت تلاحقهم.

وأيضا: "نشطنا طيلة اليوم، نعد أماكن للراحة داخل الغابة، أراجيح مختلفة، ومرابض دافئة، وانشغلنا بعدها بتعميق نبع الماء لتتدفق شرايينه أكثر من قلب الهضبة، وبقدر ما جرى الماء قويا جرى عذبا فراتا"[3]، نلاحظ على أن الغابة كانت تمثل مكان إيجابي في هذه الرواية عكس ما تمثله هذه الأخيرة في روايات أخرى، حيث مثلت هنا مصدر طمأنينة العاشقين.

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 102.
[2]- المرجع السابق، ص 204.
[3]- المرجع السابق، ص 160-161.

5- الهضبة:

هي مكان واسع ومفتوح، لقد كان مكان إيجابي لأنه كان مصدر أمان وراحة للعاشقين، وهذا ما نجده في قول الروائي: "أمسينا يوما في أعلى الهضبة يجللنا صمت حزين كأنما نمارس رياضة اليوقا"[1]، وفي قوله أيضا: " في المساء أشعلنا نارا، بحطب جمعناه من عشرات أشجار غابية نبتت قريبا، أحطناها سريعا بحجارة تحضنها من ريح تهب مشاكسة، ورحنا عليها ننضج طعامنا، تضحك ألسنتها وهي تمتد مداعبة فتقرص أصابعنا، نضمها إلينا ونغرق في ضحك طفولي بريء"[2].

كما نجد في الرواية يقول: " يجب اليوم تفقد كل شيء أقمناه قبل أن نغادر الهضبة، نشطت هبة تعد طعاما، وانحدرت أتفقد البستان، من بين أشجار الغابة"[3]، كانت الهضبة مكان جيد وإيجابي للعاشقين لأنهم أقاموا بيتهم عليها واعتبروها المكان الآمن والمطمئن، ليعيشا سعادة الفرح والابتهاج بعيدا عن المآسي والأحزان.

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 162.
[2]- عز الدين جلاوجي ، المرجع السابق، ص 160.
[3]- المرجع السابق، ص 206.

الفصل الثاني:

تجليات الأسطورة في رواية العشق المقدنس

المبحث الأول: التعريف بالروائي والرواية:

أ- التعريف بالروائي:

عز الدين جلاوجي أستاذ محاضر دكتوراه أدب حديث ومعاصر، مهتم بالسرد والمسرح ابداعا ومقدا وتدريسا، إضافة إلى الكتابة في النقد والشعر وأدب الطفل قصة ومسرحا، من مدينة عين ولمان سطيف ولد عام 1962م، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة وهو على مقاعد الثانوي، قد نشر أعماله الأولى في الثمانينات عبر الصحف الوطنية والعربية، صدرت له مجموعته القصصية الاولى سنة 1994 بعنوان "لمن تهتف الحناجر"، له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي، فهو رئيس رابطة أهل القلم الثقافية التي أسسها مع مجموعة من أكاديمي ومبدعي الجزائر منذ 2001، كذلك يعتبر مؤسس وعضو للمكتب الوطني لرابطة الإبداع الثقافية الوطنية منذ 1991، له حضور قوي في المشهد الثقافي الوطني والعربي، أسس وأشرف كما شارك في عشرات من الندوات والملتقيات داخل الوطن وخارجه، نشر عشرات البحوث المحكمة في مجلات وطنيو وعربية، كذلك أجريت معه عشرات الحوارات في كثير من المنابر الإعلامية في الجزائر والوطن العربي وخارجهما، يعمل على أن يؤسس لنفسه مشروعه الإبداعي الخاص من خلال جملة من المعالم أهمها: الاشتغال على التجريب وعلى اللغة التي تشكل للكاتب هاجسا كبيرا، له أكثر من أربعين كتابا في فنون أدبية مختلفة ففي الرواية له "سرادق الحلم والفجيعة"، "الفراشات والغيلان"، "الرماد الذي غسل الماء"، "العشق المقدنس"، "حائط المبكى" وغيرها، ولله في القصة: "لمن تهتف الحناجر"، "صهيل الحيرة"، "رحلة البنات إلى النار".[1]

[1]- موقع ديوان العرب، تم الإطلاع عليه في 2024/03/17، الساعة 16:35، رابط الموقع: http://www.diwanalarab.com

وله في المسردية: "البحث عن الشمس"، "الفجاج الشائكة"، "النخلة وسلطان المدينة"، "أحلام الغول الكبير"، "هستيريا الدم"، "غنائية الحب والدم" و"حب بين الصخور"، أيضا له في الدراسة النقدية: النص المسرحي في الأدب العربي، شطحات في عرس عازف الناي، الأمثال الشعبية الجزائرية. عرفت بعض مسرحياته طريقها إلى الخشبة منها: البحث عن الشمس، ملحمة أم الشهداء، سالم والشيطان وغنائية أولاد عامر، قلعة الكرامة.

ب– التعريف بالرواية: دراسة توصيفية للرواية

وقد جاءت الرواية مقسمة إلى تسعة عشر عنوانا مرتبة كالتالي (الجاسوسات والخليفة، العين والمناظرة، بئر الموت، في ساحة الرجم، شعيب بن المعروف المصري النكار، تحت ظلال السيوف، البيعة الثانية، مغارة الدم، تداول على السلطة، المركبات الشبحية، قهوة ووشاية، نبش قبر النبي، تنهشنا السباع، الطريق إلى الله، لا حاكم إلا الله، عمار العاشق، عواصف الفتنة، الهدية المقدسة، الناي والطائر)، فقد تراوحت عناوين الرواية بين عدد من قضايا التاريخ والسياسة والدين الإسلامي والحب والفن، وهكذا كانت مواضيع الرواية التي تحدثت عن تاريخ الجزائر بين الماضي والحاضر والصراع السياسي على السلطة.

المبحث الثاني: تصنيف رموز الأسطورة الموظفة:

لقد اندمجت الشخصيات مع الواقع اجتماعي، حيث تعكس الأسطورة توترات الشخصيات وتأثيرها على قراراتهم وسلوكهم.

بهذه الطريقة يتم دمج العناصر الأسطورية بشكل متقن في السياق الثقافي والتاريخي للرواية، مما يضيف عمقا وتعقيدا إلى الحب والصراعات الإنسانية فيها.

فبالطبع في رواية العشق المقدنس يتم استخدام الرموز الأسطورية بشكل كبير لتعزيز القمة وإضفاء عمق على الشخصيات والأحداث حيث قمنا بتصنيفها على حسب موقعها في الرواية.

أولا: المكان المقدس:

يمثل المكان المقدس في مدينة تيهرت رمزا للأمان والأمل، "أشرقت في القلب فرحة دافئة ونحن نصل مشارف عاصمتنا البهية الجزائر المحروسة"[1] وأيضا: "تاهرت عاصمتنا ولن نجاور الظلمة فيها"[2] "حين كنا على مشارف تيهرت لم نجرؤ على اقتحامها"[3].

حيث اعتمد الروائي بشكل كبير على السرد التاريخي هنا، إذ يرتحل بنا من زمن حاضر الجزائر إلى ماضي تيهرت، إذ يقول على لسان الدليل في الرواية: "فقرر الإمام إقامة تيهرت الجديدة وسط الغابات العملاقة التي تكتظ بالوحوش والسباع والحيات".[4]

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 35.
[2]- المرجع السابق، ص 93.
[3]- المرجع السابق، ص 61.
[4]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 19.

ثانيا: الزهور البرية:

تمثل الزهور البرية التي تنمو في حديقة منزلهم رمزا للحب والأمل حيث يقول: "وامتدت حول الممرات أشجار أزهار متعانقة، يتوسط كل ذلك بركة صغيرة بها نفورة تهج الماء بهدوء"[1]، "أما ما بقي من وجهته لاستصلاح الأراضي البور وغرس البساتين وشق الأنهار"[2]

هذا دليل على أن الزهور البرية والطبيعة كان لها دور بناء وفعال إلى حد كبير عن الاشتياق والحب الكبير والجياش.

ثالثا: الشمس والقمر:

تمثل الشمس والقمر في الرواية رمزا للتناقضات والتوازن، تتغير حركتهما على مر الأحداث، مما يعكس تقلبات العلاقة بين العاشقين، حيث يقول في هذا العدد عز الدين جلاوجي: "زها الليل الطويل المظلم بشموع رقصت في بعض مفاصل البيت"[3].

يبين الروائي مدى اهتمام العاشق بمعشوقته بذكره لذكريات الحب بينهما، ويقول أيضا: "كانت الشمس تسير الخيلاء باتجاه قلب السماء الصافية، وقد هبت نسائم عذاب تحمل إلينا عبق الطبيعة المنعشة"[4]، يؤكد مدى تمسك الشخصيات الرئيسية بالطبيعة، مما يحدث تحريك في أحداث الرواية: "مع إشراقة

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020، ص 09.
[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، المرجع السابق، ص 13.
[3]- المرجع السابق، ص 131.
[4]- المرجع نفسه، ص 105.

الصباح كانت عيونها تعانق أولى أشعة الشمس الدافئة، وهي ترسم مع رؤوس أشجار السفرجل والزيتون لوحة بديعة"[1].

رابعا: الطائر العجيب:

يمثل الطائر العجيب رمزا أسطوريا، حيث هو مفتاح السرور والفرح بالنسبة للعاشقات، إذ أنه يعتبر السبيل الوحيد للخروج من المشكلات التي وقعت لهم وهو طريق النجاة "ظلت صورة الشيخ القطب تلح على الحضور بوضوح وهو يوصينا بالبحث عن الطائر العجيب، وحده هذا الطائر من يريكما طريق السعادة"[2]، ويقول ويقول أيضا: "كل شيء كان يثير الحيرة فعلا، ما هذا القفز العجيب، وهل يستحق الطائر العجيب كل هذه المغامرات والمخاطر"[3]، يشير الروائي في هذا القول على مدى تعلق العاشقان بهذا الطائر وأنه سبيل نجاتهم ولا بدل لهما من المخاطرة في سبيل العيش بسلام.

يقول أيضا على ماذا يريدان من الطائر العجيب وحلمهما هو كالتالي: "وأي سحر في الطائر العجيب يا هبة؟ أريده أن يحلق فوقنا فجأة ثم يحملنا بمخلبيه وينطلق بنا إلى الأعلى ثم يرمي بنا في جزيرة ليس فيها إلا أنا وأنت".[4]

المبحث الثالث: جماليات توظيفها

أ- الطائر العجيب:

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020 ، ص 71.
[2]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس المرجع السابق، ص 101.
[3]- المرجع السابق، ص 39.
[4]- المرجع نفسه، ص 143.

الطائر العجيب أسطورة قديمة تحكي عن طائر طويل العنق طرح في الفكر اليوناني بمصطلح الفينكس تعني نوع من النخيل، وبعض الروايات ترجع أصل تسمية الطائر الأسطوري إلى مدينة يونانية أخذ المصريون عنها تلك الأسطورة، أطلق عليه العرب تسمية عنقاء تقول الأسطورة هناك بعيدا في بلاد الشرق السعيد البعيد تفتح بوابة السماء الضخمة وتسكب الشمس نورها من خلالها، وتوجد خلف البوابة شجرة خضراء، مكان كله جمال لا يسكنه داء ولا كِبر، لا موت، لا ظلم، لا خوف ولا حزن يسكنه طائر واحد فقط، العنقاء ذو المنقار الطويل المستقيم، والرأس التي تزينها ريشتان ممتدتان إلى الخلف، وعندما تستيقظ العنقاء تبدأ في ترديد أغنية بصوت رائع وبعد مئات السنين، أرادت العنقاء أن تولد ثانية، فتركت موطنها ذاهبة إلى هذا العالم واتجهت إلى سوريا واختارت نخلة شاهقة العلو لها قمة تصل إلى السماء، وبنت لها عشاً.

بعد ذلك تموت في النار، ومن رمادها يخرج مخلوق جديد دودة لها لون كاللبن تتحول إلى شرنقة، وتخرج من هذه الشرنقة عنقاء جديدة تطير عائدة إلى موطنها الأصلي، وتحمل كل بقايا جسدها القديم إلى مذبح الشمس في هليوبوليس بمصر، ويحيي شعب مصر هذا الطائر العجيب، قبل أن يعود لبلده في الشرق.

هذه هي أسطورة العنقاء كما ذكرها المؤرخ هيرودوت، واختلفت الروايات التي تسرد هذه الأسطورة وظّفها الجلاوجي في روايته قائلا: "كنا نستحم فوق الصخور المحيطة بالنبع، كنت أحس أني أتحول إلى مخلوق آخر، أني أبعث خلقا آخر، كنت أحس بكل ما مر بي يتناثر مع حبات الماء العذبة، ويجري بعيدا في أغوار الأرض، صارت هبة أمامي بدرا دريا يمنح الحياة ضياء وسكينة. أن نتطهر معنى ذلك أننا نخطو الخطوة الأولى نحو المستقبل، بحثا عن الطائر الغريب، أن نرتقي هذه الربوة المجللة بالوقار والبهاء معنى ذلك أننا نسمو على كل ما مر بنا"[1]، يأمل البطل هنا الوصول إلى الطائر الغريب ويتحول هو الآخر إلى مخلوق آخر بعيدا عن أرضه وموطنه وحياته التي يعيشها ليجد نفسه في مكان ساكن في عمق الأرض ونفس ما حدث مع العنقاء التي تركت أرضها وعالمها المثالي وجاءت هذا العالم الذي تشوبه الظلمات والموت والألم بينما ما حدث في الرواية العكس كان يعيش في مكان جميل وذهب لعالم

[1]- عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 204.

أجمل بحثا عن هذا الطائر الغريب وهذا العالم المليء بالموت فقال: "ما أروع أن نكون بلا أحقاد من بعيد أيضا كنا نلمح زرافات من بني البشر راجلة أو راكبة تنطلق مسرعة أو تمشي على مهل، تمضي طالبة الموت أو فارة منه، أينما يكونوا فهناك الموت يترصد الجميع، اذهب إليه أو فر منه، فإنه بانتظارك في الليل حلمت أني وهبة فراشتان في أرجوحة الزهر، نلثم رحيقه كما نلثم شفتينا"[1] هذا العلم الذي تركته العنقاء في الأسطورة يبحث عنه البطل في عالما وكأنه توظيف عكسي لأحداث الأسطورة في العشق المقدنس، وهذا التوظيف لأسطورة الطائر العجيب ومع إسقاطه والبحث فيه فنجد الأساطير الفرعونية القديمة العنقاء ربطته بالنية في الخلود وهي الفكرة المهيمنة في الحضارة المصرية القديمة. فكلمة فينيكس اليونانية أطلقت على طائر خرافي كان يقدم قربانا إلى سيد الشمس (رع) في الحضارة المصرية القديمة، فهذا الطائر كان شبيها بالنسر الرائع المظهر يكسوه ريش ذهبي محمر جعلة يبدو مغطى بهالة من اللهب، وعندما تقترب ساعة موته يعمد إلى إقامة عشّه من أغصان أشجار التوابل، ومن ثم يضرم في العش النار التي يحترق هو في لهيبها، وبعد مرور ثلاثة أيام على عملية الانتحار تلك ينهض من بين الرماد طائر عنقاء جديد لهذا كان فينيكس رمزاً للموت والحياة، وهذا ما أراده الجلاوجي توظيف أسطورة الطائر العجيب رمزا للصراع الداخلي للموت والحياة عند البطل رافضا للخلاص باحثا عن الدوام.

ب– الزهور البرية:

حظيت الزهور بمكانة خاصة عند الإنسان القديم والمعاصر لما تحمله من جمالية خاصة من حيث شكلها ورائحتها، وحتى فائدتها، تناولها الشعراء والأدباء وحتى الروائيين والقصاصين، قدّمها الإنسان القديم في أساطيره، ووظفها المعاصر في نصوصه السردية والشعرية وحتى الدرامية، فكانت عند اليونانيين رمزا للفرح والسرور لأن أرضهم كانت خصبة خالية من الأشجار والأزهار، طرقهم وعرة صعبة ملأى بالتلال والصخور، وفي المقابل كانت الأزهار تبعث الروح في الأرض والحياة من النظر إليها، ما جعل

[1]- المرجع السابق، ص 205.

اليونانيون يوجدون لكل زهرة ونوع أسطورة خاصة، فكانت هذا الحكايات رمزا للحب والسعادة وحتى رمزا لاستقامة الشباب وصلاحهم.

توظيف جلاوجي لأسطورة الأزهار البرية كرمز للخلاص والاستقرار والحب بينما كان البطل وحبيبته في حالة هلع وفزع في الطرقات الوعرة فكانت ترتجف (كانت حبيبتي هبة ترتجف هلعا وهي تطوق عضدي الأن، تكاد تلتحم ، كان اضطرابها واضحا، وارتجاف ها يكاد يشنق الكلمات المتزحلقة من بين شفتيها... وامتدت حول الممرات أشجار أزهار متعانقة، يتوسط كل ذلك بركة صغيرة بها نافورة الماء)[1] فالأسطورة أشجاز أزهار متعانقة وفي النبات يكون إما أشجارا أو أزهارا فهذا المزج الموظف وكأن الجلاوجي يريد إيصال الطمأنينة التي اعترت الحبيبان الخائفان والاستقرار والسلام والحب الذي بعثته هذه الأزهار في نفسيتها خصوصا فقال (خلف البركة بسطت زرابي ونمارق، جلس الأمير في قلبها متكئا على جدار، مرتفعا قليلا عن المحيطين به)[2]، ولنا أن نعرض بعض الأنواع التي مثّل لها القدماء بأساطير خاصة فارتبطت الأزهار بالرموز ارتباطاً وثيقاً فكان زهر الغار رمزاً للنصر، والزيتون رمزاً للسلام، وزهرة الشوك رمزاً للآلام في أقسى صورها، وزهرة الياسمين غدت رمزاً للطهارة لارتباطها بأم السيد المسيح مريم العذراء عليها السلام.

فالإنسان وليد بيئته وأرضه مرتبط ارتباطا وثيقا بها، يحيا بها ويموت عليها، ما جعل الأزهار جزءا من حياته فتكون حزينا مكتئبا فترى أزهارا تبتهج وتستلم لجمالها والحياة المنبثقة منها ما حاول الجلاوجي

[1] – عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 204.
[2] – عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 09.

إيصاله عن الحب بين البطل وحبيبته وهذا ومنطلق أسطورة الأزهار في الثقافة الصينية تقول إن الراعي كروكوس أحب حورية اسمها سميكلاكس وهام بها، وإن الآلهة تأثرت لهذا الحب وخافت على الراعي من الموت فحولته إلى زهرة زعفران، والمعروف أن زهرة الزعفران هي زهرة أبدية تنمو في كل الفصول ولا تموت، وتبادل أزهار الزعفران اليوم يعني أن العلاقة بين من يتهادونها علاقة أبدية.

بينما عند العرب فأسطورة زهر الرمان التي ترتبط بحقبة ما بعد الخلق، وتقول الأسطورة أن آدم عندما قرر البحث عن أمنا حواء حمل معه الكثير من زهر الرمان لأنها تحافظ على الشباب، والهدف كان أن تتعرف عليه حواء عندما تراه، اليوم يقول خبراء التغذية إن شراب الرمان يحافظ على نضارة البشرة، ويزيد القدرة الجنسية عند الإنسان، وفي التراث الأوروبي يقال للشخص الذي يحلم بزهرة الرمان إن الحب في طريقه إلى قلبه.

ت– المكان المقدس:

من عناصر الرواية الشخصيات وقد تكون شخصية واحدة أو عدة شخصيات، وكل واحد له وجهة نظر عن الحياة، من الممكن أن تتأثر هذه الشخصيات بتيارات اجتماعية وسياسية وحتى ثقافية واقتصادية، وبذلك نلاحظ أن الرواية قد شهدت حضورًا فعالاً في الأوساط العربية الحديثة والمعاصرة، تَبرز فائدتها في الدراسات والأبحاث النقدية التي تناولها بعض الباحثين ،ولكن رغم كل هذا الاهتمام إلا أنها تبقى في حاجة إلى المزيد من الاهتمام لكشف الخبايا التي لا تزال بداخلها. فهي تُعتبر بنية متكاملة تتكون من عدة عناصر تشكل وحدة متناسقة من الشخصيات والسرد والوصف والحوار والزمان والمكان.

من العناصر المهمة في العنصر السردي المكان الذي له دور كبير في البناء الروائي لأنه عنصراً سردياً لا يمكن الاستغناء عنه فيها ،فهو يجمع من خلاله كل أبعاد الرواية حيث تجري فيه الأحداث، وتتحرك داخله الشخصيات وهو يبين حياة البشر، فهو يتجاوز البعد الجغرافي المحدود إلى أبعاد نفسيه مختلفة، وهو المحور الرئيسي في نجاح العمل الروائي ومنه فالبناء السردي يجعل المكان هو العنصر الأولي فيه ، فالمكان هو مكون أساسي في الآلة الحكائية، وتستند بذلك إلى قول حسن بحراوي :"إن الرواية الحديثة خاصة بلزاك ،قد جعلت من المكان عنصرًا حكائيا بالمعنى الدقيق للكلمة ،فقد أصبح الفضاء الروائي مكونا أساسيا في الآلة الحكائية "[1]، والمكان أخذ مكانته عند الإنسان القديم في أساطيره الحكائية والتي وظفها المحدثون في رواياتهم ونصوصهم السردية أمثال الجلاوجي الذي كان لتيهرت المكان مكانة عالية في العشق المقدنس وارتباط البطل بتيهرت ارتباطا يكاد يكون جنونيا فقال: (امتلأت تيهرت كلها لغطا وهرجا تعرفه من قبل، وراح المئات ينسلون من كل أحيائها يتجمعون في الساحة العامة)[2] وسمى المكان في روايته المعصومة وهو يريد المكان المقدس المعبر عنه في الأساطير فقال (نقل بصره بيننا جميعا، وواصل – : شكرا لكم جميعا لما قدمتموه للمعصومة)[3] وذكر في موضع آخر (منذ تلك الليلة اعتكفنا في "المعصومة" لا نكاد نبرحها، لم يكن ذو القرنين إلا راهبا متبتلا، أبعد عمامته البيضاء)[4] توظيف لفظي يوحي لشيء يريد الراوي من خلال توظيفه لأسطورة المكان المقدس والتي وجدت عند الإنسان البدائي الذي قدّس المكان وأولاه أهمية كبيرة وكانت لها تقنيات مختلفة لخلق هذه

[1] – حسن بحراوي، الشكل الروائي –الفضاء، الزمن، الشخصية–، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص27.
[2] – عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2020، ص 92.
[3] – المرجع السابق، ص 194.
[4] – المرجع السابق، ص194.

القدسية لهذا المكان، إن بعض القبائل الأسترالية اسمها الأشلبا تعتقد أن المكان الذي تعيش فيه من صنع الإله ومباركته، وانه صنع من جذع شجرة عمودا يمثل محورا كونيا، وبعدها ارتفع الإله إلى السماء وتوارى عن الأنظار، والذي يلاحظه مرسيا أن هذا العمود كان يحدد الجهة التي يجب عليهم اتخاذها، فمن خلال توجهها إلى مكان ما تعتبر تلك القبائل أن تلك الأماكن هي امتداد لعالمهم.

علوا لجبال وطول البحار ورفعة السماء وسماحة الأرض جعلت الإنسان البدائي يرى فيها أمكنة مقدسة، وقد يكون في تعاليها قربا من السماء التي يتوق إليها، إنها كما يقول مرسيا إلياد توطد الصلة بين السماء والأرض و(أننا لنجد كثيرا من الثقافات تحكي عن جبال أسطورية أو واقعية تقع في مركز الكون)[1]

فنجد أن كلمة مكان لها الكثير من الدلالات ،وحظيت باهتمام الفلاسفة والنقاد قديما وحديثًا، كما اقتحمت العديد من الميادين المعرفية ، فقدموا تعريفات عديدة له، ومن أهمها ما أورده الجرجاني والذي ذكر آنفًا، كما عرّف المكان المبهم والمكان المعين، فقال عن الأول "عبارة عن مكان له اسم تسميته به بسبب أمر غير داخل في مسماه كالخلف"[2]، أما عن المكان الثاني فهو " عبارة عن مكان له اسم تسميته به بسبب أمر داخل في مسماه كالدار، ما جعله يأخذ مكانته في الحياة الإنسانية العادية والسردية.

[1] – مرسيا إلياد، المقدس والدنيوي، رمزية الطقس والأسطورة، ترجمة: نهاد خياطة، العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1987، ص39.

[2] – مرسيا إلياد، المقدس والدنيوي، رمزية الطقس والأسطورة، ترجمة: نهاد خياطة، العربي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1987، ص225.

خـاتمة

وفي ختام دراستنا لرواية العشق المقدنس خلصنا إلى جملة من النتائج انوجزها فيما يلي:

- إن دقة الملاحظة والمهارة في التعبير عن الأشياء عند الروائي الجزائري عز الدين جلاوجي هو ما تجلى في الحبكة الروائية في العشق المقدنس.
- إن انسجام أحداث الرواية ظهر جليا في رواية عز الدين جلاوجي، إلى درجة أن القارئ لا يشعر بالانتقال من حدث لآخر، رغم تلاعب الروائي بالأزمنة والأمكنة في لعبته السردية.
- اقترن القدس بالدين فأسفر عن مقدسات دينية مرجعيتها القرآن الكريم وتعاليم الإسلام وأخرى صوفية، ثم انفصل عن ذلك لينتج بذلك مقدسات متعالية منها المقدسات القائمة على الخرافة والأسطورة.
- اختار الروائي عز الدين جلاوجي الرمز في رواية العشق المقدنس من خلال اعتماد التداخل النصي في الرواية لمنحها بعد تأويلي أحسن، فليست الرواية مجرد ترف لغوي أو تسلية مؤقتة، بل هي تجربة تأملية يطرح بها الروائي المثقف هموم الوطن والنخبة الشعب، الرجل والمرأة.
- تناول الأسطورة في رواية العشق المقدنس موضوعات الحياة والموت والوجود، وبكل جدية وشمولية، وتعتمد في ذلك على استخدام العاطفة والخيال والرمز.
- تحكم الأسطورة مبادئ السرد القصصي وتنظم عادة في قالب شعري بغية تسهيل تداولها في المناسبات الطقسية.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.
2. ابن منظور: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1992.
3. حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، آب، 1991.
4. سليمان مظهر، قصة الديانات، دار الوطن العربي، بيروت، 1984.
5. ضلال حرب، أولية نص، نظرات في النص والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسات الجامعية للنشر والتوزيع، 1 يناير 2003.
6. عبد الرحمان إبن خلدون، تاريخ إبن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والجعم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2007.
7. عز الدين جلاوجي، رواية العشق المقدنس، دار المنتهى للنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، السداسي الأول 2020.
8. عي خديجة، ريغي لينا، مذكرة تخرج ماستر، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، عنوان المذكرة: البنية المكانية والزمانية في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي.
9. غاستون باشلار، جماليات المكان، المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1984.
10. فضيلة عبد الرحيم حسين، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ، دار اليازوري العلمية، 01 أغسطس 2016.
11. ك، ك، راثفين، الأسطورة، ترجمة صادق الخليلي، دار عويدات، بيروت، لبنان، سنة 1981.
12. محمد بوعزة، تحليل النس السردي، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الأولى، 1431هـ-2010م.
13. محمد عيسى الحريري، الدولة الرستمية للمغرب الإسلامي، دراسة في الأوضاع الاقتصادية والحياة الفكرية، ط2، الكويت، 1993.
14. مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

15. مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

16. موقع ديوان العرب، تم الإطلاع عليه في 2024/03/17، الساعة 16:35، رابط الموقع: http://www.diwanalarab.com

17. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة بالقاهرة، (د.ت).

ملاحق

الملحق رقم 01: التعريف بالروائي

أستاذ محاضر، دكتوراه أدب حديث ومعاصر، مهتم بالسرد والمسرح إبداعا ونقدا وتدريسا إضافة إلى الكتابة في النقد والشعر وأدب الطفل قصة ومسرحا، من مدينة عين ولمان سطيف، ولد عام 1962، بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة وهو على مقاعد الثانوي، ونشر أعماله الأولى في الثمانينيات عبر الصحف الوطنية والعربية، صدرت له مجموعته القصصية الأولى سنة 1994 بعنوان "لمن تهتف الحناجر؟"، له حضور قوي في المشهد الثقافي والإبداعي فهو: رئيس رابطة أهل القلم الثقافية الوطنية التي أسسها مع ثلة من أكاديمي ومبدعي الجزائر منذ 2001، ومؤسس وعضو المكتب الوطني لرابطة إبداع الثقافية الوطنية منذ 1991 حتى توقفها طواعية عن العمل، وعضو الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين، بين سنتي 2003 إلى 2008، له حضور قوي في المشهد الثقافي الوطني والعربي، أسس وأشرف وشارك في عشرات من الندوات والملتقيات داخل الوطن وخارجه، نشر عشرات البحوث المحكمة في مجلات وطنية وعربية، وأجريت معه عشرات الحوارات في كثير من المنابر الإعلامية في الجزائر والوطن العربي وخارجهما.

قدمت عن أعماله مئات الدراسات والرسائل الجامعية وطنيا وعربيا، منها أكثر من 30 رسالة دكتوراه وماجستير في الجزائر خاصة، وفي بلدان عربية عديدة، وأيضا في فرنسا إسبانيا إيران تركيا ومصر، منها: استراتيجية التناص في رواية سرادق الحلم والفجيعة، البنية الاستعارية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر، البنية الزمكانية في رواية الرماد الذي غسل الماء، النص المسرحي للأطفال في الجزائر دراسة في البناء الفكري والتربوي لمسرحيات عزالدين جلاوجي، سيميائية النص الموازي في المسرح الجزائري الحديث مسرحيات عز الدين جلاوجي أنموذجا، بلاغة التقابل في روايات جلاوجي، بنية الخطاب السردي في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر لعزالدين جلاوجي، تأويل الخطاب الديني في رواية العشق المقدنس، تجليات الشعرية في الرواية الجزائرية روايات عز الدين جلاوجي أنموذجا جماليات تلقي الرواية الجزائرية رواية سرادق الحلم والفجيعة أنموذجا، حركية النموذج العاملي واستراتيجيته في الخطاب الروائي رواية حائط المبكى لعزالدين جلاوجي أنموذجا، خطاب الوعي التاريخي في رواية

حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر، سيكولوجية الشخصية في مسرح الطفل بالجزائر، مسرحيات عزالدين جلاوجي أنموذجا، سيميائية العنوان في روايات عزالدين جلاوجي، شعرية التناص في روايات عزالدين، شعرية السرد في روايات عزالدين جلاوجي، صورة الأرض في روايات عزالدين جلاوجي، مسرح الطفل في الجزائر مسرحيات عزالدين جلاوجي أنموذجا، الرؤية والبناء في روايات عزالدين جلاوجي، الصورة الفنية في سرديات عزالدين جلاوجي، المركز والهامش في روايات عزالدين جلاوجي، تجليات الشعرية في روايات عزالدي جلاوجي، معالم تجربة عزالدين جلاوجي في الكتابة المسرحية، إلخ....

أعماله الأدبية:

صدرت له عدت اعمال من بينها:

❖ **الروايات:**

1. العشق المقدنس. (2014)
2. الفراشات والغيلان. (2000)
3. الرماد الذي غسل الماء. (2005)

❖ **القصص:**

1. لمن تهتف الحناجر ؟، مجموعة قصصية، إبداع الجزائر، 1994.
2. رحلة البنات إلى النار، دار الأمير خالد الجزائر، 2009.

❖ **دراسات نقدية**

1. النص المسرحي في الأدب الجزائري، دار المنتهى، 2020.
2. هكذا تكلم عرسان شطحات في عرس عازف الناي، اتحاد الكتاب العرب، 2003.

❖ **المسرحيات:**

1. النخلة وسلطان المدينة، 2002.
2. الأقنعة المثقوبة، دار المعرفة، 2013.

الملحق رقم 02: التعريف بالرواية:

رواية العشق المقدنس للروائي عز الدين جلاوجي تأخذنا في رحلة عبر الزمن إلى عصر الدولة الرستمية وتسرد قصة شخصيتين رئيسيتين وهما هبا وحبيبها حيث يقومان برحلة من مدينة تيهرت إلى مدينة الجزائر، هدفهما هو البحث عن طائر عجيب يحمل الأمل في أن يوصلهما إلى سعادة أبدية، خلال هذه الرحلة يشهدان مجازرا ويمران بمخاطر وأهوال عديدة، كذلك يحاولان إثبات وجودهما وتجاوز الحدود القاسية التي فرضت عليهما بسبب الصراعات والتناقضات بين المذاهب المختلفة، تتميز الرواية بتركيزها على الذاكرة وكيفية تأثيرها على الشخصيات، كذلك تعالج موضوعات مثل الفتنة والتطرف، تظهر الرواية كيف أن الشخصيات تسعى للتقلب على الإكراهات والتقلبات السياسية التي تعيق تقدمهم.

فهرس المحتويـات

شكر وتقدير.

إهداء.

مقدمة: ..... أ-ج

الفصل الأول: بنية الأسطورة في الرواية الجزائرية المعاصرة 23-5

المبحث الأول: تعريف رمز الأسطورة..... 6

المبحث الثاني: أنواع رمز الأسطورة..... 7

المبحث الثالث: تجليات المكان في الرواية..... 12

الفصل الثاني: تجليات الأسطورة في رواية العشق المقدنس لعز الدين جلاوجي 36 -24

المبحث الاول: التعريف بالرواية والروائي..... 25

المبحث الثاني: تصنيف رموز الأسطورة الموظفة..... 27

المبحث الثالث: جماليات توظيفها..... 30

خاتمة 38-37

قائمة المصادر والمراجع: 41-39

قائمة الملاحق..... 45-42

فهرس المحتويات 46

ملخص الدراسة..... 47

ملخص الدراسة :

تروم الدراسة إلى كشف أسس توظيف الرمز والأسطورة، حيث ساعدت هذه الأخيرة في تحريك الشخصيات وترابط الأحداث، واعتمدنا في دراستنا على المنهج السردي الوصفي، اشتمل عملنا على فصلين احتوى الفصل الأول الجانب النظري تطرقنا فيه إلى مفهوم الأسطورة وتوظيفها في الرواية وإلى أنواع الرمز وإلى تجليات المكان، أما الفصل الثاني فكان جانبا تطبيقيا أبرز ما ورد فيه تجليات الأسطورة في رواية العشق المقدنس، معتمدين على جملة من المصادر والمراجع من بينها رواية العشق المقدنس الطبعة الرابعة وأيضا على مذكرة تخرج ماستر للطالبة غي خديجة وريغي لينا.

الكلمات المفتاحية : المقدنس- الرمز - الاسطورة – جلاوجي.

Abstract:

The study is based on uncovering the foundations of employing symbols and mythology, as the latter has helped in character development and the interconnection of events. In our study, we adopted a descriptive narrative approach, which consisted of two chapters. The first chapter focused on the theoretical aspect, where we discussed the concept of mythology and its utilization in the novel, as well as the types of symbols and manifestations of place. As for the second chapter, it was an applied aspect that highlighted the manifestations of mythology in the novel 'Al-'Ishq Al-Muqaddanas,' relying on a variety of sources and references, including the fourth edition of the novel and a master's thesis by student Ghay Khadija and Righi Lina.

Key words: Al-Muqaddanas, symbol, mythology, Djellaoudji.